الفن المتميزة ، على النحو الذى أبرزه بعد ذلك أبو تمام فى تجديده الثقافى الذى جمع فيه – لأول مرة وبشكل دقيق – بين منطقَىْ الفكر والشعور تعلقاً بلحظة الإبداع ، ومن ثم التقى فكر الشاعر المحدث بشعور الشاعر القديم ، لينتهيا إلى نتيجة واحدة مؤداها ضرورة الاستناد إلى الأصول ضمانا لسلامة الفروع ، فكانت الصورة عند أبى تمام قادرة على الاحتواء لكل المتناقضات ، وهو احتواء إيجابى لأنه يبدو قادرا على توجيه الحركة الأدبية بكل ما ثقفه الشاعر من فلسفة عصره ، وعلومه ومصطلحاته ، وتاريخه ، وما دوّنه العلماء فيه من ثقافات مختلفة عربية كانت أو مترجمة .